



عدد الحصص

(٤) حصص

عناصر الوحدة

الدرس الأول : الحقوق الواجبة للميت.

الزمن المقترح
حصتان

- الحقوق الواجبة للميت.
- صفة الصلاة على الميت.
- من الدعاء الوارد عن النبي ﷺ للميت.
- الإجابة عن الأنشطة.

الدرس الثاني : سنن الجنائز ومحظوراتها.

الزمن المقترح
حصتان

- سنن الجنائز.
- محظورات الجنائز.
- الإجابة عن الأنشطة.

السلوكات والأخلاق

١. يبدي اهتماما بحقوق الميت على الأحياء .
٢. يحرص على الصلاة على الميت .
٣. يسهم في حمل الميت ودفنه .
٤. يتمسك بالمحافظة على حقوق إخوانه المسلمين ، ومنها التعزية .
٥. يحافظ على الزيارة الشرعية للمقابر .
٦. يتجنب محظورات الجنائز .

الأنشطة

١. يستنح : كيف اكتشف الإنسان طريقة دفن الميت؟ من القرآن الكريم .
٢. يكتب رسالة مختصرة لصديقه يعزبه فيها بموت أحد أقاربه .
٣. يتعرف على الحكمة من النهي عن البناء على القبور

المهارات العقلية والعملية

١. العوامل ذات العلاقة : يبين أثر تطبيق الحقوق التي للميت في نفوس غير المسلمين .
٢. تعزيز المهارات الاجتماعية : يوضح الفوائد التي تحصل من تعزية أهل الميت .
٣. الربط : يربط بين قاعدة (حرمة المسلم ميتا كحرمة حيا) ومحظورات الجنائز .

المعارف

١. الأفعال الواجبة تجاه الميت .
٢. صفة صلاة الجنابة .
٣. سنن الجنائز .
٤. محظورات الجنائز .
٥. زيارة القبور .
٦. تذاكر الموت والاستعداد له .

يتوقع من التلميذ بعد دراسته لهذه الوحدة أن :

- ١ . يعدد الحقوق الواجبة للميت .
- ٢ . يلخص صفة الصلاة على الميت .
- ٣ . يطبق صفة الصلاة على الميت تطبيقاً صحيحاً .
- ٤ . يحفظ الأدعية التي تقال في الصلاة على الميت .
- ٥ . يبين سنن الصلاة على الميت .
- ٦ . يذكر دعاء زيارة المقابر .
- ٧ . يميز محظورات الجنائز .
- ٨ . يساهم في الحوار مع زملائه عن بعض أحكام الجنائز .

يضاف لها ما ذكر في :

- المهارات العقلية والعملية .
- النشاطات .
- السلوكات والأخلاق .

الدرس الأول

الحقوق الواجبة للميت

الوحدة الخامسة
الجنائز



الوسائل
التعليمية

- ١- لوحة تعليمية تبين الأحكام المتعلقة بالجنائز.
- ٢- الحاسب الآلي لعرض مشاهد تبين صفة صلاة الجنائز.
- ٣- جهاز التسجيل لسماع بعض الأدعية الواردة عن النبي ﷺ للميت.

طريقة التدريس

- العرض العملي .
- الحوار والمناقشة .

التطبيق

يطبق المعلم صفة صلاة الجنائز أمام تلاميذه .



الوحدة الخامسة
المحاضرات

الدرس الأول
الحقوق الواجبة للميت

شرع الإسلام أحكاماً خاصة بالجنائز، تشعرُ بأنَّ الاعتناء بالمسلم لا يقتصر على حال الحياة فقط، بل يمتدُّ إلى ما بعد الوفاة أيضاً، وهذا من تعظيم شرع الله للأخوة والولام بين المسلمين.

الحقوق الواجبة للميت:

• من الحقوق الواجبة للميت:

1. تغسيله.
2. الصلاة عليه.
3. تكفينه.
4. الباغ جنازته.
5. دفنه.

هذه الحقوق فرض كفاية
ومعنى فرض الكفاية (أي إذا قام بها من يكفي سقط الإثم عن الباقين).

تمرين فردي

• تَمَيَّنْ هذه الحقوق المسلم عن غيره ، ما الأثر الذي تتركه في نفوس غير المسلمين؟

صفة الصلاة على الميت:

يستحبُّ أن يقف الإمام عند رأس الرجل، ووسط المرأة، ثم يكبِّرُ على الميت أربع تكبيرات قائماً رافعاً يده مع كل تكبيرة.

التكبيرة الأولى:

1. يكبِّرُ، ثم يستعبد بالله ويسمِّلُ، ولا يقرأ دعاء الاستفتاح.
2. ثم يقرأ فاتحة فقط.

التكبيرة الثانية:

يكبِّرُ، ثم يعصلي على النبي ﷺ الصلاة الإبراهيمية التي تُقال في التشهد الأخير.

تمرين فردي

• صفة الصلاة على النبي ﷺ:

١ السنة لمن حضرته الوفاة أن يُلقن الشهادة ؛ لحديث أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « لقتنوا موتاكم لا إله إلا الله » (١) وهذا عند الاحتضار ، أما بعد الموت أو بعد الدفن فلم يثبت .

٢ إذا ثبت موته فيسن إغماض عينيه كما في حديث أم سلمة -رضي الله عنها- قالت : « دخل رسول الله ﷺ على أبي سلمة وقد شق بصره فأغمضه . . الحديث » (٢) ويسن الدعاء له بما دعا به النبي ﷺ لأبي سلمة رضي الله عنهما : اللهم اغفر لأبي سلمة ، وارفع درجته في المهديين ، وافسح له في قبره ، ونور له فيه ، واخلفه في عقبه في الغابرين . (٣)

ويسن أيضاً تغطية الميت لحديث عائشة رضي الله عنها: « أن رسول الله ﷺ حين تُوِّفِّي سَجِّي بِرِدِّ حَبْرَةَ » (٤) (الحبرة : نوع من الثياب المزينة ، وهو من القطن) .

٣ ثبت في فضل التغليف والتكفين حديث أبي رافع رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من غسل ميتاً فكنتم عليه

١- أخرجه مسلم، كتاب الجنائز، باب تلغين الموتى لا إله إلا الله، برقم (٩١٦) .
٢- أخرجه مسلم، كتاب الجنائز، باب في إغماض الميت والدعاء له إذا حضر، برقم (٩٢٠) .
٣- نفس الحديث السابق .
٤- أخرجه البخاري، كتاب اللباس، باب البرود والحيرة والشملة، برقم (٥٤٧٧) . ومسلم، كتاب الجنائز، باب تسجية الميت، برقم (٩٤٢) .

غُفِرَ اللهُ له أربعين مرة (وفي رواية : أربعين كبيرة) ومن كفن ميتاً كساه الله من سندس وإستبرق الجنة، ومن حفر لميت قبراً وأجنته فيه أُجْرِي له من الأجر كأجر مسكن إلى يوم القيامة ^(١) .

من الأحاديث الواردة في كيفية تغسيل الميت :

حديث أم عطية الأنصارية رضي الله عنها قالت : « دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ تُوْفِّيَتِ ابْنَتُهُ فَقَالَ : اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتَنَ ذَلِكَ ، بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَاجْعَلِي فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ ، فَإِذَا فَرَعْتَنَ فَأَذِنِّي ، فَلَمَّا فَرَعْنَا آذْنَاهُ ، فَأَعْطَانَا حِقْوَهُ فَقَالَ : أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ . تَعْنِي إِزَارَهُ » ^(٢) وفي رواية أخرى للبخاري عن أم عطية رضي الله عنها قالت : « تُوْفِّيَتِ إِحْدَى بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ فَاتَانَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : « اغْسِلْنَهَا بِالسِّدْرِ وَتَرًا ؛ ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتَنَ ذَلِكَ ، وَاجْعَلِي فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ ، فَإِذَا فَرَعْتَنَ فَأَذِنِّي ، فَلَمَّا فَرَعْنَا آذْنَاهُ ، فَأَلْقَى إِلَيْنَا حِقْوَهُ فَضَفَرْنَا شَعْرَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ وَأَلْقَيْنَاهَا

الوحدة الخامسة - الحقوق الواجبة للميت

التكبير الثالثة :

١ يكثُر، ثم يدعو للميت بالمغفرة، ونفسه والمسلمين .

من الدعاء الوارد عن النبي ﷺ للميت :

حفظ

١ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيَاتِهِ وَتَوَفِّئْهُ وَجَاهِدْنَا وَغَيِّبْنَا وَصَغِّرْنَا وَجَبِّرْنَا وَذَكِّرْنَا وَأَلْتَمْنَا ، اللَّهُمَّ مِنْ أَحْسَنَتِهِ بِنَا تَخِيهِ عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ بِنَا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِيمَانِ ^(١) .

٢ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، وَارْحَمْهُ ، وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ ، وَأَتِمِّمْ لِحَقِّهِ ، وَوَسِّعْ لِمُدْخَلِهِ ، وَافْسِلْهُ بِاللَّهِ ، وَاتَّقِيعْ وَجْرَهُ ، وَتَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا حَتَّى تُنْقِطَ الذُّرْبُ الْأَنْفِيسَ مِنَ النَّفْسِ ، وَأَدْبُلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ ذَرَاهِ ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ ، وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ ، وَأَمْلَأْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَفْرِ وَمِنْ عَذَابِ ثَابِرٍ ^(٢) .

التكبير الرابعة :

١ بعد أن يكثُر يسكتُ سكتةً خفيفةً .

٢ ثم يسلمُ تسليمةً واحدةً عن يمينه : (**السلام عليكم ورحمة الله**) .

تذكرة

١ **أَلْقِي مَا تَعْلَمُهُ مِنْ صِفَةِ الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ أَمَامَ مَجْمُوعِي .**

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ، ١٠ / ١١ ، رقم ١٠١١١ ، وقال أبو حنيفة (صحيح) ، وأبو داود في كتاب الصلاة ، ١٠٤٤ ، رقم ٢٢١٠١ ، زاد المعاد لا تحرمه ولا تعذب به .

(٢) أخرجه سنن أبي حنيفة ، باب الدعاء للميت في الصلاة ، ١٤٦٢ .

تمرين جماعي

١ في الدعاء الوارد للميت نلاحظ الشفقة على الميت ، ومحبته الخيرة له ، بالتعاون مع مجموعتي أخذُ العبارات التي تشير إلى ذلك :

٢

٣

٤ يستشعر المسلم عند وفوفه للصلاة على الميت أنه سيكون في يوم من الأيام مكانه ، أكتب رسالة لأخي أذكره بذلك ، وأبين له ضرورة الاستعداد لهذا اليوم .

١ - أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٥/١) برقم (٩٢٩)، والحاكم في المستدرک (١/٥٥٥) برقم (١٣٠٧) واللفظ له وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/٣٣٨) : « رواه الطبراني في الكبير ورواه محتج بهم » . وقال ابن حجر في الدرر النورية (ص ٢٣٠) : « إسناده قوي » . وضححه من المعاصرين الألباني رحمه الله في صحيح الترغيب والترهيب ٣/٢٠١ .

٢ - أخرجه البخاري ، كتاب الجنائز ، باب غسل الميت ووضوئه بالماء والسدر ، برقم (١١٩٥) . ومسلم ، كتاب الجنائز ، باب في غسل الميت (٩٣٩)



خَلَفَهَا « (١) .

وفي رواية أخرى للبخاري أن أم عطية رضي الله عنها قالت: « وَمَشَطْنَاهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ » (٢) . وفي رواية للبخاري عن أم عطية رضي الله عنها : « أَنَّهُنَّ جَعَلْنَ رَأْسَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ قُرُونٍ ؛ نَقَضْنَهُ ثُمَّ غَسَلْنَهُ ثُمَّ جَعَلْنَهُ ثَلَاثَةَ قُرُونٍ » (٣) وفي رواية لمسلم : « قَالَتْ فَضَفَرْنَا شَعْرَهَا ثَلَاثَةَ أَثْلَاثٍ قَرْنَيْهَا وَنَاصِيَتَيْهَا » (٤) .
وفي رواية أخرى في الصحيحين أَنَّهُ ﷺ قَالَ : « اَبْدَءُوا بِمَيَامِنِهَا وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنْهَا » (٥) .

السنة أن يكفن الرجل في ثلاثة أثواب بيض ليس فيها قميص ولا عمامة لحديث عائشة رضي الله عنها: « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَفَّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ يَمَانِيَةٍ بِيضٍ سَحُولِيَّةٍ مِنْ كُرْسُفٍ ، لَيْسَ فِيهِنَّ قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ » (٦)

والسنة أن تكفن المرأة في خمسة أثواب . قال ابن حجر : « وروى الجوزقي من طريق إبراهيم بن حبيب بن الشهيد عن هشام عن حفصة عن أم عطية رضي الله عنها قالت : (فكفناها في خمسة أثواب، وَحَمَرْنَاها كما يُحَمَّرُ الحي) وهذه الزيادة صحيحة الإسناد» اهـ (٧)

وقد ثبت القول بتكفين المرأة بخمسة أثواب عن جماعة من التابعين ؛ كالنخعي ، وابن

١- أخرجه البخاري، كتاب الجنائز، باب يلقي شعر المرأة خلفها، برقم (١٢٠٤) .

٢- أخرجه البخاري، كتاب الجنائز، باب ما يستحب أن يغسل وترأ، برقم (١١٩٦) .

٣- أخرجه البخاري، كتاب الجنائز، باب نقض شعر المرأة، برقم (١٢٠١) .

٤- أخرجه مسلم، كتاب الجنائز، باب في غسل الميت، برقم (٩٣٩) .

٥- أخرجه البخاري، كتاب الجنائز، باب ما يستحب أن يغسل وترأ، برقم (١١٩٦) . مسلم، كتاب الجنائز، باب في غسل الميت، برقم (٩٣٩) .

٦- أخرجه البخاري، كتاب الجنائز، باب الثياب البيض للكفن، برقم (١٢٠٥) . ومسلم، كتاب الجنائز، باب في كفن الميت، برقم (٩٤١) .

٧- فتح الباري ٣ / ١٥٩ .



سيرين ، والحسن البصري ، والشعبي .

وذكر الفقهاء بأن الأثواب الخمسة هي : خمار وقميص وإزار ولفافتين .

٦ السنة في الشهيد (وهوقتل المعركة) ألا يغسل ، وأن يدفن في دمائه ، ومقتضى ذلك أن تبقى عليه

ثيابه ، ويزاد عليها ما يحتاجه الميت لستره .

والدليل على هذا الحكم حديث جابر رضي الله عنه قال : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « اذْفَنُوهُمْ فِي دِمَائِهِمْ يَوْمَ أُحُدٍ وَلَمْ يُغَسَّلْهُمْ » (١)

٧ السنة في المحرم أن يكفن في ثوبه اللذين أحرم فيهما ، لظاهر حديث ابن عباس رضي الله عنهما : « أَنْ رَجُلًا

كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَوَقَصَتْهُ نَاقَتُهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَمَاتَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ ، وَلَا تَمْسُوهُ بِطَيْبٍ ، وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا » (٢) .

٨ توضع الجنازة أمام الإمام ، فيقف الإمام عند رأس الرجل ، ووسط المرأة .

والدليل عليه : حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه قال : « صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ مَاتَتْ فِي نَفْسِهَا فَقَامَ عَلَيْهَا وَسَطَهَا » (٣)

وعن نافع أبي غالب الخياط رحمه الله قال : « شَهِدْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ صَلَّى عَلَى جِنَازَةِ رَجُلٍ فَقَامَ عِنْدَ

رَأْسِهِ فَلَمَّا رُفِعَ أُتِيَ بِجِنَازَةِ امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ أَوْ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقِيلَ لَهُ : يَا أَبَا حَمْرَةَ هَذِهِ جِنَازَةُ ابْنَةِ فُلَانٍ (وفي رواية أبي داود : فَرَقَّبُوهَا وَعَلَيْهَا نَعْشٌ أَخْضَرُ) فَصَلَّ عَلَيْهَا ، فَصَلَّى عَلَيْهَا فَقَامَ وَسَطَهَا . وَفِينَا

الْعَلَاءُ بْنُ زِيَادٍ الْعَدَوِيُّ (تابعي ثقة) فَلَمَّا رَأَى اخْتِلَافَ قِيَامِهِ عَلَى الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ قَالَ : يَا أَبَا حَمْرَةَ هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ مِنَ الرَّجُلِ حَيْثُ قُمْتُ ، وَمِنَ الْمَرْأَةِ حَيْثُ قُمْتُ ، قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا

الْعَلَاءُ ، فَقَالَ : احْفَظُوا » (٤)

١- أخرجه البخاري، كتاب الجنائز، باب من لم ير غسل الشهداء برقم (١٢٨١) .

٢- أخرجه البخاري، أبواب الأحصار وجزاء الصيد، باب سنة المحرم إذا مات، برقم (١٧٥٣)

٣- أخرجه البخاري كتاب الجنائز باب الصلاة على النفساء إذا ماتت في نفسها، برقم (١٢٦٦) ومسلم كتاب الجنائز، باب أين يقوم الإمام من الميت للصلاة عليه، برقم (٩٦٤)

٤- أخرجه أحمد (١١٨ / ٣) برقم (١٢٢٠٤)، وأبو داود، كتاب الجنائز، باب أين يقوم الإمام من الميت إذا صلى عليه، برقم (٣١٩٦) .

٩ إذا اجتمعت جناز رجال ونساء ، جعل الرجال مما يلي الإمام ، والنساء مما يلي القبلة .

لظاهر حديث نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما : « أنه صَلَّى عَلَى تِسْعِ جَنَائِزَ جَمِيعًا ، فَجَعَلَ الرَّجَالَ يَلُونَ الْإِمَامَ وَالنِّسَاءَ يَلِينَ الْقِبْلَةَ ، فَصَفَّهُنَّ صَفًّا وَاحِدًا ، وَوَضَعَتْ جَنَازَةَ أُمِّ كَلْثُومِ بِنْتِ عَلِيٍّ امْرَأَةَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَابْنِ لَهَا يُقَالُ لَهُ زَيْدٌ وَضِعًا جَمِيعًا ، وَالْإِمَامُ يَوْمَعِدِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ، وَفِي النَّاسِ ابْنُ عُمَرَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ وَأَبُو قَتَادَةَ ، فَوَضِعَ الْغُلَامُ مِمَّا يَلِي الْإِمَامَ . فَقَالَ رَجُلٌ : فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ فَنَظَرْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي قَتَادَةَ فَقُلْتُ : مَا هَذَا؟ قَالُوا : هِيَ السُّنَّةُ » (١)

١٠ من أدرك مع الإمام تكبيرة من صلاة الجنازة، وفاته ثلاث تكبيرات، فإنه يكمل صلاة الجنازة فيكبر ثلاث تكبيرات قضاء قبل رفع الجنازة، لما فاته ثم يسلم، ويعتبر ما أدركه مع الإمام أول صلاة، ويكفيه أقل الواجب بعد التكبيرة الثانية والثالثة، فيقول بعد الثانية: اللهم صل على محمد، وبعد الثالثة: اللهم اغفر له، ويسلم بعد الرابعة (٢).

١- أخرجه النسائي، كتاب الجنائز، باب اجتماع جناز الرجال والنساء، برقم (١٩٧٨) . وقال ابن حجر في التلخيص الحبير (٢ / ٧١٦) : إسناده صحيح .
٢- فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء - (ج ١٠ / ص ٤١٢)

الدرس الثاني

سنن الجنائز ومحظوراتها

الوحدة الخامسة
الجنائز



- ١- لوحة تعليمية تبين السنن المتعلقة بالجنائز.
- ٢- لوحة جيوب يوضع بها محظورات الجنائز.
- ٣- السبورة.

طريقة التدريس

- التعلم التعاوني .
- الحوار والمناقشة .

التطبيق

يرشد المعلم إلى ضرورة مراعاة سنن الجنائز وتطبيقها , والبعد عن محظوراتها
والحذر منها .

الدليل على سنية التعجيل في تجهيز الميت : حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أَسْرِعُوا بِالْجِنَازَةِ ، فَإِنْ تَكُ صَالِحَةً فَخَيْرٌ تُقَدِّمُونَهَا ، وَإِنْ يَكُ سِوَى ذَلِكَ فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ » (١)

التعزية سنة، وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم الترغيب فيها ومما روي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : « ما من مؤمن يعزي أخاه بمصيبة إلا كساه الله عز وجل من حلل الكرامة يوم القيامة » (٢) ، ولا تكون التعزية بذبح بقر أو غنم أو نحوهما، أو بنحر إبل، وإنما تكون بكلمات طيبة تعين على الصبر والرضا بالقدر، وطمانينة النفس إلى قضاء الله رجاء المثوبة، وخشية العقوبة. (٣)

لا يجوز الندب ولا النياحة ولا شق الثياب ولطم الخدود وما أشبه ذلك؛ لما ثبت في الصحيحين عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية » (٤).

وصح عنه أيضاً أنه قال : « إن الميت يعذب في قبره بما نيح عليه » (٥) ، وفي لفظ : « إن الميت ليعذب ببكاء

الوحدة الخامسة
سنن الجنائز ومحظوراتها
الدرس الثاني

تعثبت زميل عبد الرحمن عن المدرسة فلما سأل عنه قالوا له : إن واللدة قد توفي :
ما الذي يشرع له في هذه الحالة؟

سنن الجنائز:

للجنائز سنن ينبغي مراعاتها منها:

- ١ زيارة القبور للرجال دون النساء.
- ٢ المشي مع الجنائز، والانتظار حتى تدفن.
- ٣ قول المصاب: **إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.**
- ٤ الوقوف على القبر، والدعاء للميت بعد الدفن.
- ٥ تعزية أهل الميت باللفظ، ومنه: **عظم الله أجرك، أحسن الله عزاءك، غفر الله لميتك.**
- ٦ قول الزائر إذا دخل المقبرة: **السلام على أهل القبور من المؤمنين والمؤمنات، ويَرْحَمُ اللَّهُ الشَّاهِدِينَ والشَّاهِدَاتِ، وَإِنَّا لِلَّهِ بِكُمْ لِلْآخِرَةِ.**

الوحدة الخامسة - سنن الجنائز ومحظوراتها
تمرين جماعي

بالتعاون مع أفراد مجموعتي:
أوضح الفوائد التي تحصل من تعزية أهل الميت :

محظورات الجنائز:

- ١ الخرج والتسخط، ومن أمثلته: شق الثياب، ولطم الخدود، ورفع الصوت بالبكاء، وثأ البكاء بدون ذلك فهو جائز، ولا ينافي الصبر الواجب عند حلول المصيبة.
- ٢ المشي على القبور، والجلوس عليها.
- ٣ الصلاة عند القبور، إلا صلاة الجنائز لمن لم يعزل.
- ٤ بناء المساجد على القبور.
- ٥ رفع الصوت عند الجنائز، ولو بذكر الله أو قراءة القرآن.
- ٦ البناء على القبور، وتزيينها، وجعلها مزاراً للترك بها.

١- أخرجه البخاري، كتاب الجنائز، باب السرعة بالجنائز، برقم (١٢٥٢). ومسلم، كتاب الجنائز، باب الإسراع في الجنائز، برقم (٩٤٤).
٢- أخرجه ابن ماجه، كتاب الجنائز، باب ما جاء في ثواب من عزى مصابيا، برقم (١٦٠١)
٣- فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء - (ج ١١ / ص ١٣٤)
٤- أخرجه البخاري، كتاب الجنائز، باب ليس منا من شق الجيوب، برقم (١٢٣٣). ومسلم، كتاب الإيمان، باب تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب، برقم (١٠٣).
٥- أخرجه البخاري، كتاب الجنائز، باب ما يكره من النياحة على الميت، برقم (١٢٢٩)، ومسلم، كتاب الجنائز، باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه، برقم (٩٣٣).

أهله عليه ^(١)

والمراد بالبكاء هنا النياحة، أما البكاء بدمع العين من دون نياحة فلا حرج فيه؛ لقول النبي ﷺ لما مات ابنه إبراهيم: « تدمع العين، ويحزن القلب، ولا نقول إلا ما يُرضي ربنا، والله يا إبراهيم إننا بك لمحزونون » ^(٢) وقوله ﷺ: « إن الله لا يعذب بدمع العين ولا يحزن القلب، ولكن يعذب بهذا -وأشار إلى لسانه - أو يرحم » ^(٣)

تمرين فردي

١ من أركان الإيمان الستة، الإيمان بالقدر خيره وشره.
استخرج من المحظورات السابقة ما يخالف هذا الركن.

٢ حرمة المسلم ميتاً كحرمته حياً.
أي المحظورات السابقة راعى هذه القاعدة؟

٥٧

التقويم

١ أُميِّز بين السن والمحظورات فيما يأتي:

الانتظار حتى يُدفن الميت - رفع الصوت بالبكاء - الصلاة عند القبور
الدعاء للميت بعد الدفن - المشي على القبور - التبرك بالقبور
تعزية أهل الميت..

سنن	محظورات

٥٩

التقويم

١ تم تمييز المسلم عن غيره عند حلول المصائب؟

٢ اختار الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

٣ التعجيل بدفن الميت:

○ سنة ○ واجب ○ فرض ○ كتابة.

٤ من مظاهر الجوع والسخط:

○ الجلوس على التبر ○ رفع الصوت بالبكاء ○ قبضة الخفيف

٥ من محظورات الجنائز:

○ الصلاة في المقبرة ○ المشي مع الجنائز ○ تعزية أهل الميت

٦ ماذا يقول الزائر إذا دخل المقبرة؟

٥٨

١- أخرجه البخاري، كتاب الجنائز، باب البكاء عند المريض، برقم (١٣٠٤). و مسلم، كتاب الجنائز، باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه، برقم (٩٢٧).
٢- أخرجه مسلم، كتاب الفضائل، باب رحمته الصبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك، برقم (٦١٦٧).
٣- أخرجه البخاري، كتاب الجنائز، باب البكاء عند المريض، برقم (١٣٠٤). وأخرجه مسلم، كتاب الجنائز، باب البكاء على الميت، برقم (٢١٧٦).

النشاط	المهارة	أسلوب التنفيذ المقترح
الأول	جمع المعلومات	– يمكن اصطحاب التلاميذ إلى المكتبة للاطلاع على الملخص الفقهي للشيخ صالح الفوزان كما يمكن الاستعانة بالبرامج الحاسوبية التي تحوي مكتبات إلكترونية وفيها هذا الكتاب، إن أمكن. – يطلب من كل تلميذ كتابة كيفية اكتشاف الإنسان لطريقة دفن الميت بالرجوع لتفسير سورة المائدة.
الثاني	التعريف	– يقسم التلاميذ إلى أربع مجموعات متجانسة (حسب عدد التلاميذ). – يطلب من كل مجموعة توضيح المراد بتكفين الميت. – يطلب المعلم من كل مجموعة قراءة ما توصلت إليه.
الثالث	جمع المعلومات	– يمكن اصطحاب التلاميذ إلى المكتبة للإطلاع على بعض المراجع التي تناولت (أحكام التعزية) كما يمكن الاستعانة بالبرامج الحاسوبية التي تحوي مكتبات إلكترونية وفيها ما يشير إلى ذلك، إن أمكن. – يطلب من كل تلميذ كتابة حديث يشير لأهمية تكاتف المسلمين وترابطهم عند الشدائد.

الوحدتين

الجنائز

١- بالرجوع إلى تفسير القرآن العظيم، لابن كثير الآية رقم (١٣) من سورة المائدة أثبت كيف اكتشف الإنسان طريقة دفن الميت ؟

٢- بالتعاون مع أفراد مجموعتي : أوضِّح المراد بتكفين الميت.

٣- في تعزية أهل الميت يظهر جانب من جوانب تكاتف المسلمين وترابطهم عند الشدائد، بالرجوع لمصادر التعلم المختلفة، أكثر حديثاً يشير إلى هذا المعنى.

النشاط	المهارة	أسلوب التنفيذ المقترح
الرابع	الاستنتاج	<p>– يقسّم التلاميذ إلى أربع مجموعات متجانسة (حسب عدد التلاميذ).</p> <p>– يطلب من كل مجموعة توضيح الحكمة من:</p> <p>١-مشروعية زيارة القبور للرجال. ٢- نهى النساء عن ذلك.</p> <p>– يطلب المعلم من كل مجموعة قراءة ما توصلت إليه.</p>
الخامس	التركيب	<p>– ينبغي أن يطلق العنان لأسلوب التلميذ في هذا النشاط.</p> <p>– يطلب من كل تلميذ كتابة رسالة لصديقه يعزّيه فيها ويحثه على الصبر والرضا بالقضاء والقدر، مضمناً الرسالة بعض الآيات والأحاديث التي تشير إلى هذا المعنى.</p> <p>– يختار المعلم أفضل رسالة، ويطلب من صاحبها قراءتها أمام زملائه.</p>

الوحدة الخامسة - الجنائز

٤

بالعاون مع أفراد مجموعتي أوضّح ما يلي:

الحكمة من مشروعية زيارة القبور للرجال.

.....

الحكمة من نهى النساء عن ذلك.

.....

٥

أكتب رسالة مختصرة أعزّي فيها أهل بيت توفي لهم أحد أبنائهم مع تضمين الرسالة بعض الآيات والأحاديث المناسبة.



٢١

النشاط	المهارة	أسلوب التنفيذ المقترح
السادس	الاستنتاج وجمع المعلومات	<p>– يمكن اصطحاب التلاميذ إلى المكتبة للإطلاع على بعض كتب العقيدة كما يمكن الاستعانة بالبرامج الحاسوبية التي تحوي مكتبات إلكترونية وفيها ما يشير إلى ذلك، إن أمكن.</p> <p>– يقسّم التلاميذ إلى أربع مجموعات متجانسة (حسب عدد التلاميذ).</p> <p>– يطلب من كل مجموعة استنتاج الحكمة من النهي عن البناء على القبر.</p> <p>– يطلب من كل مجموعة قراءة ما توصلت إليه.</p> <p>– يكتب المعلم أفضل ما استنتجته المجموعات من حكم على السبورة.</p>

عن جندب بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول أن يُنوت يحنس، وهو يقول : إني أتأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل، فأبى الله تعالى فأتخذني خليلاً، كما اتخذ إبراهيم خليلاً، ولو كنت متخذاً من أتبي خليلاً لأتخذت أبا بكر خليلاً، ألا وإن من كان قلوبكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وضالحيهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد، إني أنهاكم عن ذلك، ^(١).

● بالتعاون مع أفراد مجموعتي: أوضح الحكمة من النهي عن البناء على القبر.

.....

.....

.....

(١) أخرجه مسلم، في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب النهي عن بناء المساجد على القبور، رقم (٨٢٧).

٢٢